
الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب في تعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها: دراسة تحليلية

The training needs of non- Arab teachers in teaching Arabic to non- natives: analytical study

مصطفى بن حمد بن سعود أمبوسعيدي

أستاذ اللغة العربية بمعهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

باحث دكتوراه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في نيوايرا كوليدج بأمريكا

e-mail: mhsambusaidi79@gmail.com

الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

دراسة تحليلية

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب الذين يُدرّسون اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك من خلال تحديد المهارات والكفايات الأساسية التي يحتاجها المعلمون لتحقيق جودة تعليمية عالية، مع التركيز على التحديات التي تواجههم أثناء التدريس، بالإضافة إلى اقتراح برامج تدريبية جديدة تعتمد على أحدث المنهجيات في تعليم اللغات، يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وإجراء استبيان للمعلمين غير العرب الذين يدرّسون اللغة العربية في مؤسسات مختلفة لتحليل احتياجاتهم التدريبية. وخلص البحث إلى أن أهم الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب تتركز في ثلاثة محاور رئيسية: الكفايات الثقافية، والكفايات اللغوية، والتقييم وقياس الأداء، وهناك حاجة للتدريب على طرائق التدريس الحديثة لفئة المعلمين الأقل خبرة، وتركزت أهم التحديات في تدريس المفردات والنحو لطلاب من ثقافات مختلفة، وتصحيح الأخطاء اللغوية. وأوصى البحث بتصميم دورات مكثفة لتدريب المعلمين غير العرب في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تشمل أهم الجوانب التي يحتاجونها وتركز على التطبيق العملي، وأوصى بتنظيم برامج تبادل المعلمين بين الدول العربية وغير العربية لتبادل الخبرات وتطوير مجال التدريب.

الكلمات المفتاحية: العربية للناطقين بغيرها، الاحتياجات التدريبية، تدريب المعلمين.

Abstract

This research aims to study and analyze the training needs of non-Arab teachers of Arabic as a foreign language. It identifies the essential skills and competencies these teachers require to achieve high-quality teaching, focusing on the challenges they face. The research also proposes new training programs based on the latest language teaching methodologies. Employing a descriptive-analytical approach, the study reviews existing literature and conducts a survey of non-Arab teachers of Arabic in various institutions to analyze their training needs. The research concludes that the most significant training needs of non-Arab teachers are concentrated in three main areas: cultural competencies, linguistic competencies, and assessment and performance measurement. There is a need for training in modern teaching methods, particularly for less experienced teachers. The most significant challenges include teaching vocabulary and grammar to students from diverse cultural backgrounds and correcting linguistic errors. The research recommends designing intensive training courses for non-Arab teachers of Arabic as a foreign language, covering the most important aspects they need and emphasizing practical application. It also recommends organizing teacher exchange programs between Arab and non-Arab countries to facilitate the exchange of expertise and enhance the training field.

Keywords: Arabic for non-native speakers, training needs, teacher training.

مقدمة

تحتل اللغة العربية مكانة متميزة بين لغات العالم؛ لما تحملها من أبعاد لغوية وثقافية وحضارية تتجاوز حدود كونها أداة للتواصل بين الأفراد والجماعات. فتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يقتصر على إكساب المتعلم مجموعة من المعارف والقواعد والمهارات اللغوية، بل يمثل مدخلاً لفهم منظومة ثقافية وحضارية متكاملة تشكلت عبر قرون طويلة وأسهمت في بناء جانب مهم من تاريخ الفكر الإنساني. ومن هذا المنطلق، أصبح تعليم العربية لغةً ثانية أو أجنبية مجالاً علمياً متنامياً يرتبط بقضايا التفاعل الحضاري، والتبادل الثقافي، وتعزيز الفهم المتبادل بين الشعوب.

وتتبع خصوصية اللغة العربية من ارتباطها الوثيق بالهوية الدينية والثقافية لملايين البشر حول العالم؛ فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، وتمثل أداة أساسية لفهم النصوص الإسلامية الأصلية لدى أكثر من مليار ونصف مسلم، الأمر الذي يمنح تعلمها قيمة روحية ومعرفية تتجاوز الوظيفة التواصلية المباشرة. فإتقان اللغة العربية يتيح للدارسين الوصول إلى مصادر المعرفة الدينية والثقافية من منطلق لغوي أصيل، ويُمكنهم من التعامل مع النصوص المقدسة والتراثية بعيداً عن الاختصار على الترجمات التي قد لا تنقل دائماً جميع الدلالات اللغوية والسياقية الكامنة في النص العربي.

إلى جانب بعدها الديني، تُعد اللغة العربية وعاءً معرفياً غنياً احتضن إنتاجاً أدبياً وعلمياً وفلسفياً أسهم في تطور الحضارة الإنسانية. فقد شكلت العربية عبر تاريخها لغةً للعلم والفكر والترجمة والتأليف، واحتضنت تراثاً أدبياً متنوعاً يمتد من الشعر الجاهلي إلى الإبداع الأدبي الحديث، ومن المصنفات الفلسفية والعلمية إلى الدراسات اللغوية والنقدية. ومن ثم فإن تعلم العربية يفتح أمام الناطقين بغيرها فرصة الانخراط في هذا المخزون الحضاري، وفهم أنماط التفكير والتعبير التي تميز الثقافة العربية. وقد أكد الناقدة وطعيمة (٢٠٠٣) أن تعليم العربية للناطقين بغيرها ينبغي أن يقوم على تصور شامل يربط بين الكفايات اللغوية والمعارف الثقافية؛ لأن اللغة لا تُدرّس بمعزل عن سياقاتها الاجتماعية والحضارية.

كما تكتسب اللغة العربية أهمية متزايدة في ظل التحولات العالمية المعاصرة؛ إذ تمثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مجالاً ذا أهمية استراتيجية واقتصادية وسياسية متنامية، مما أدى إلى ارتفاع الحاجة إلى متعلمين قادرين على التواصل باللغة العربية في المجالات الأكاديمية والمهنية والدبلوماسية والتجارية، ومن هنا لم يعد تعلم العربية خياراً ثقافياً فحسب، بل أصبح استثماراً معرفياً ومهنياً يسهم في توسيع فرص الأفراد والمؤسسات وتعزيز التعاون بين المجتمعات المختلفة.

وانطلاقاً من هذه الأهمية المتعددة الأبعاد، فإن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمثل مشروعاً تربوياً وثقافياً يهدف إلى بناء كفايات لغوية وتواصلية تمكن المتعلم من استخدام اللغة في مواقف حقيقية، إلى جانب تنمية وعيه بالسياقات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بها. فنجاح برامج تعليم العربية لا يقاس بقدرة المتعلم على حفظ المفردات أو استيعاب القواعد النحوية فحسب، بل بقدرته على توظيف اللغة بوصفها أداة للتفاعل والفهم والتواصل الحضاري. وفي هذا السياق، يشير مذكور (٢٠٠٦) إلى أهمية اعتماد طرائق تدريس حديثة تراعي طبيعة المتعلم غير العربي، واحتياجاته اللغوية والثقافية، وتوظف استراتيجيات تعليمية قائمة على التفاعل والممارسة.

وعليه، فإن تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتطلب بناء رؤية علمية تستند إلى نتائج البحوث الحديثة في اكتساب اللغات الثانية، وتحليل حاجات المتعلمين، وتطوير المناهج والمواد التعليمية وطرائق التقويم بما يتناسب مع المتغيرات المعاصرة. فالمجال لم يعد مجرد فرع من فروع تعليم اللغات، بل أصبح حقلاً معرفياً يجمع بين اللسانيات التطبيقية، والتربية، والدراسات الثقافية، والتقنيات التعليمية، بما يسهم في تقديم تعليم عربي قادر على الاستجابة لمتطلبات العصر وتعزيز حضور اللغة العربية عالمياً.

الدراسات السابقة

م	عنوان الدراسة	الباحث / الباحثون والسنة	ملخص الدراسة
١	الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال الكفايات المهنية في سلطنة عُمان	رشيد بن نصير الحضرمي، عبد الله بن مسلم الهاشمي (٢٠٢٥)	هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات المهنية. استخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت استبانة تناولت الكفايات المعرفية والمهارية والوجدانية. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الاحتياجات التدريبية، وبخاصة في الجانب المهاري، مما يؤكد الحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة لإعداد المعلمين وتطوير أدائهم.
٢	كفايات معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها	آلاء فيصل عيسى، عبد الباقي حسين الزعيل العبد (٢٠٢٢)	تناولت الدراسة الكفايات التي ينبغي أن يمتلكها معلم العربية للناطقين بغيرها، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. أكدت أهمية إعداد المعلم وفق مدخل الكفايات، وبينت أن المعلم يحتاج إلى كفايات لغوية وثقافية وتدرسية وتقويمية وتقنية، كما أشارت إلى ندرة الدراسات المتعلقة بإعداد هذا النوع من المعلمين.
٣	Training needs to develop the	Ahmad Abdullah Asiri (2022)	هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية من وجهة نظرهم، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وشملت (١٠٧) معلمين

		professional of Arabic language teachers	
ومعلمات. بينت النتائج وجود حاجة مرتفعة إلى التدريب في طرائق تدريس فروع اللغة العربية، كما أوصت بتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين.			
هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة. استخدمت منهجاً مختلطاً يجمع بين الاستبانة والمقابلة. كشفت النتائج عن ارتفاع الاحتياجات التدريبية المعرفية والمهارية، وخاصة في مجال التقنيات الحديثة وإنتاج المعرفة والتفكير الناقد	Maha Ali Al-Ahmadi, Fatima Obaid Al-Harbi, Nihad Mahmoud Kissnawi (2026)	Training Needs of Arabic Language Teachers in Light of Sustainable Professional Development	٤
بحثت الدراسة اتجاهات معلمي العربية للناطقين بغيرها نحو طبيعة تعليم العربية وأساليبه الحديثة. أوضحت النتائج أهمية امتلاك المعلم اتجاهات إيجابية نحو التعليم التواصلي، واستخدام استراتيجيات حديثة تراعي حاجات المتعلمين من خلفيات ثقافية مختلفة.	عامر سالم العيسائي، سيف ناصر العزري (٢٠٢٣)	اتجاهات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كما يراها معلمو اللغة العربية	٥
ركزت على ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلمي العربية للناطقين بغيرها، والانتقال من التركيز على المعرفة اللغوية إلى بناء المعلم القادر على التخطيط والتدريس والتقويم واستخدام التكنولوجيا التعليمية.	دراسة تربوية حديثة (٢٠٢١)	إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الاتجاهات الحديثة	٦

٧	Professional Development of Language Teachers: Needs and Practices	Farrell (2021)	تناولت الدراسة التنمية المهنية لمعلمي اللغات الأجنبية، وأكدت أن التدريب الفعال ينبغي أن يقوم على احتياجات المعلمين الواقعية، والممارسة الصفية، والتأمل المهني، وليس على الدورات النظرية فقط.
٨	Language Teacher Competencies in Second Language Education	Richards (2021)	ناقشت الدراسة كفايات معلم اللغة الثانية، وأكدت أن نجاح المعلم يعتمد على تكامل المعرفة اللغوية، والمعرفة التربوية، وفهم طبيعة اكتساب اللغة الثانية، وإدارة الصف متعدد الثقافات.
٩	Teacher Cognition and Language Teacher Education	Borg (2021)	ركزت على دور معتقدات المعلم وخبراته السابقة في تشكيل ممارساته التعليمية. وأكدت ضرورة أن تتطابق برامج تدريب المعلمين من تحليل واقعهم المهني ومشكلاتهم الفعلية.
١٠	Technology Integration in Language Teacher Education	دراسة في التنمية المهنية لمعلمي اللغات (٢٠٢٢)	تناولت أهمية تدريب معلمي اللغات على دمج التكنولوجيا في التعليم، وأكدت أن الكفاءة الرقمية أصبحت عنصرًا أساسيًا في إعداد المعلم المعاصر، خاصة في تعليم اللغات عن بعد.

مشكلة البحث وأهميته

شهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها توسعاً ملحوظاً خلال العقود الأخيرة نتيجة تزايد الإقبال العالمي على تعلم العربية لأغراض دينية وأكاديمية وثقافية ومهنية، مما أدى إلى تنامي الحاجة إلى معلمين مؤهلين قادرين على تقديم تعليم عربي فاعل يستجيب لخصائص المتعلمين من خلفيات لغوية وثقافية متعددة. ومع هذا التوسع، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولا سيما المعلمين غير العرب الذين أصبح لهم حضور متزايد في المؤسسات التعليمية والمراكز الدولية المعنية بتعليم العربية.

وعلى الرغم من أن المعلم غير العربي يمتلك ميزة مهمة تتمثل في خوض تجربة تعلم العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية، مما قد يساعده على فهم صعوبات المتعلمين ودوافعهم، فإن هذه التجربة تفرض عليه في الوقت ذاته تحديات مهنية ولغوية وثقافية متعددة، فإتقان اللغة العربية لا يعني بالضرورة امتلاك القدرة على تعليمها؛ إذ يتطلب التدريس الفعال امتلاك مجموعة متكاملة من الكفايات، تشمل الكفاية اللغوية، والكفاية الثقافية، ومعرفة نظريات اكتساب اللغة الثانية، والقدرة على تصميم الأنشطة التواصلية، واختيار طرائق التدريس المناسبة، وبناء أدوات التقويم، وتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة.

وتشير الأدبيات التربوية في مجال تعليم اللغات الأجنبية إلى أن جودة تعليم اللغة ترتبط بدرجة كبيرة بمستوى إعداد المعلم وتنميته المهنية، إلا أن واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يكشف عن محدودية البرامج التدريبية المتخصصة التي تستهدف المعلمين غير العرب تحديداً. فقد ركزت معظم برامج إعداد المعلمين والدراسات السابقة على المعلم العربي أو تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلمي العربية للناطقين بغيرها بصورة عامة، دون مراعاة الخصائص الخاصة بالمعلم غير العربي، مثل حاجته إلى تطوير الحس اللغوي، وتعميق الفهم الثقافي، والقدرة على تفسير الظواهر اللغوية للمتعلمين من منظور تربوي مناسب.

كما أن تفاوت الخلفيات العلمية واللغوية للمعلمين غير العرب يؤدي إلى تفاوت في مستوى الكفايات التدريسية لديهم؛ فبعضهم يمتلك مستوى متقدماً في اللغة العربية لكنه يفتقر إلى المعرفة التربوية المتخصصة، في حين يمتلك آخرون خبرة تعليمية جيدة لكنهم يحتاجون إلى تطوير جوانب لغوية وثقافية مرتبطة بطبيعة العربية وخصوصيتها. ومن هنا تظهر الحاجة إلى تشخيص هذه الاحتياجات التدريبية بصورة علمية قبل بناء برامج التطوير المهني.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة البحث في وجود حاجة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين غير العرب الذين يقومون بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحديد المجالات المهنية واللغوية والثقافية والتقنية التي تتطلب تطويراً؛ بهدف بناء تصور تدريبي يساهم في رفع كفاءتهم وتحسين جودة تعليم العربية عالمياً.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمين غير العرب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء متطلبات الكفاية المهنية المعاصرة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما مدى فعالية البرامج الحالية في تطوير مهارات المعلمين غير العرب في تدريس المفردات السياقية وتصحيح الأخطاء النحوية والصرفية الشائعة لدى الطلاب؟
- كيف يمكن تصميم أنشطة تدريبية لتمكين المعلمين غير العرب من توظيف العناصر الثقافية (كالعادات والأدب) في تعزيز التواصل اللغوي الفعال داخل الفصل؟
- ما العوائق التي تحول دون تطبيق المعلمين غير العرب لاستراتيجيات التعلم التفاعلي وإدارة الصفوف متعددة الثقافات، وما الحلول المقترحة؟

- كيف تؤثر الخلفية اللغوية للطلاب على أداء المعلمين غير العرب في تحديد الأخطاء الشائعة وتصميم التغذية

الراجعة؟

- ما أنجح الوسائل لدعم المعلمين غير العرب في الوصول إلى مواد تدريبية جاهزة وتطبيقات رقمية تُسهّل عملية تعليم

العربية كلغة ثانية؟

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الدور الذي يؤديه المعلم في نجاح برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويمكن توضيحها في الجوانب الآتية:

١. الإسهام في إثراء مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال التركيز على فئة المعلمين غير

العرب، وهي فئة لم تحظَ بالقدر الكافي من الدراسات المتخصصة.

٢. سد فجوة بحثية في الدراسات العربية؛ إذ تركز معظم البحوث على المتعلم غير العربي، بينما يقل

الاهتمام بالمعلم غير العربي بوصفه عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية.

٣. تعزيز الربط بين تعليم العربية والتنمية المهنية للمعلمين من خلال الانتقال من مفهوم التدريب العام

إلى التدريب القائم على تحليل الاحتياجات.

٤. مساعدة المؤسسات التعليمية ومراكز تعليم العربية للناطقين بغيرها في تصميم برامج تدريبية تستند

إلى الاحتياجات الواقعية للمعلمين غير العرب.

٥. تطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها بما يضمن امتلاكهم الكفايات اللازمة للتدريس

الفعال.

٦. تحسين جودة تعليم اللغة العربية عالميًا من خلال رفع مستوى أداء المعلمين الذين يمثلون أحد أهم

عناصر نجاح انتشار العربية.

٧. توفير أداة يمكن الاستفادة منها في تشخيص الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب في مؤسسات

مختلفة.

٨. مساعدة مطوري المناهج والبرامج التدريبية في تضمين موضوعات أكثر ارتباطاً بواقع تعليم العربية.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تصب في نهاية المطاف في تحسين جودة العملية التعليمية وتمكين هذه الفئة من المعلمين، ويمكن تلخيص هذه الأهداف:

١. تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية:

- الكشف عن الفجوات المعرفية والمهارية: يهدف البحث إلى تحديد المجالات التي يشعر فيها المعلمون غير العرب بنقص في المعرفة أو المهارة اللازمة لأداء مهامهم التعليمية بكفاءة، يشمل ذلك جوانب مثل إتقان مهارات اللغة العربية المتقدمة (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة)، فهم القواعد النحوية والصرفية المعقدة، والإلمام بالجوانب الصوتية للغة (Rodgers, 2014 & Richards).

- فهم التحديات الخاصة: يسعى البحث إلى فهم التحديات الفريدة التي يواجهها المعلمون غير العرب في التعامل مع طلاب ذوي خلفيات لغوية وثقافية متنوعة، وكيفية التغلب على هذه التحديات من خلال التدريب المناسب (Kramsch, 1993).

٢. تطوير برامج تدريبية مستهدفة وفعالة:

- تصميم محتوى تدريبي ملائم: بناءً على تحديد الاحتياجات الفعلية، يهدف البحث إلى توجيه تصميم محتوى تدريبي يلبي هذه الاحتياجات بشكل مباشر وفعال. يجب أن يركز التدريب على الجوانب العملية والتطبيقية التي تمكن المعلمين من استخدام ما تعلموه في الفصول الدراسية (Nunan, 1999).
- استخدام طرق تدريس مبتكرة: يهدف البحث إلى استكشاف وتضمين أحد طرق تدريس اللغة الثانية التي ثبتت فعاليتها في مساعدة المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية، وتدريب المعلمين على تطبيقها (Ellis, 2003).

٣. تحسين أداء المعلمين وفعاليتهم:

- تعزيز الثقة والكفاءة: يهدف البحث إلى تقييم أثر البرامج التدريبية على ثقة المعلمين غير العرب بأنفسهم وعلى كفاءتهم في إدارة الفصول الدراسية وتقديم محتوى تعليمي ذي جودة عالية. التدريب الجيد يمكن أن يقلل من شعورهم بالقلق ويزيد من قدرتهم على التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة (Bandura, 1997).
- تطوير استراتيجيات تدريسية: يسعى البحث إلى تزويد المعلمين باستراتيجيات تدريسية فعالة تأخذ في الاعتبار الخلفيات اللغوية والثقافية المتنوعة للطلاب، وتعزز التفاعل والمشاركة داخل الفصل (Brown, 2007).

٤. دعم النمو المهني المستمر:

- تحديد احتياجات التطوير المستقبلي: لا يقتصر البحث على الاحتياجات الحالية، بل يهدف أيضًا إلى تحديد احتياجات التطوير المهني المستمر للمعلمين غير العرب لمواكبة التطورات في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (Schön, 1983).

٥. المساهمة في تطوير مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

- إثراء الأدبيات البحثية: يهدف البحث في هذا المجال إلى إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، وتقديم رؤى جديدة حول التحديات والفرص المتعلقة بدور المعلمين غير العرب.
- تقديم توصيات لصناع القرار: يمكن أن يقدم البحث نتائج وتوصيات عملية للمؤسسات التعليمية والجهات المسؤولة عن تطوير المناهج وبرامج التدريب، بهدف تحسين سياسات واستراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الإطار النظري

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

- مفهوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

يُعَدُّ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجالاً علمياً متعدد الأبعاد، يهدف إلى تزويد الأفراد الذين لا يتحدثون العربية لغةً أولى بالمهارات اللغوية والمعرفية اللازمة لتحقيق التواصل الفعال، وفهم الثقافة العربية بمختلف مكوناتها. ولا يقتصر هذا المجال على نقل القواعد النحوية والمفردات اللغوية فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تنمية الكفايات اللغوية الأساسية المتمثلة في: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، إلى جانب تنمية الوعي الثقافي وفهم السياقات الاجتماعية التي تُستخدم فيها اللغة.

ويرتكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على مجموعة من الأسس اللغوية والتربوية والنفسية والاجتماعية، مستفيداً من نظريات اكتساب اللغة الثانية، ومنهجيات التدريس الحديثة، كما يراعي هذا المجال التنوع الكبير في خلفيات المتعلمين اللغوية والثقافية، واختلاف أهدافهم واحتياجاتهم التعليمية، ويسعى إلى توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة تشجع على التفاعل والممارسة والاستخدام الوظيفي للغة في مواقف حقيقية.

- استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

يشهد العالم في الوقت الراهن تزايداً ملحوظاً في الإقبال على تعلم اللغة العربية؛ لأسباب متعددة تتنوع بين الأهداف الأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية. ولمواكبة هذا الإقبال وتحقيق أهداف المتعلمين بكفاءة وفاعلية، برزت الحاجة إلى توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة ومتنوعة تراعي طبيعة اللغة العربية وخصائص متعلميها من خلفيات لغوية وثقافية مختلفة.

وتُعدُّ الاستراتيجيات التفاعلية والتواصلية من أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ إذ انتقل الاهتمام من التركيز على حفظ القواعد المجردة إلى التركيز على استخدام اللغة في سياقات تواصلية حقيقية وهادفة. ويشير رشدي أحمد طعيمة في كتابه "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه" (١٩٩٨) (إلى أهمية توظيف الأنشطة التواصلية، مثل: لعب الأدوار، والمناقشات، والمحاكاة؛ لما لها من دور في تعزيز قدرة المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وفهم الآخرين. ولا تسهم هذه الأنشطة في تطوير المهارات اللغوية فحسب، بل تساعد أيضًا على تعزيز الثقة بالنفس وزيادة الدافعية لاستخدام اللغة.

ومن جهة أخرى، تؤدي استراتيجيات التركيز على المتعلم دورًا أساسيًا في تلبية الاحتياجات الفردية للمتعلمين، إذ يؤكد ستيفن كراشن (Stephen Krashen) في نظريته حول اكتساب اللغة الثانية أهمية توفير مدخلات لغوية مفهومة (Comprehensible Input) تتناسب مع مستوى المتعلمين واهتماماتهم. ويتطلب ذلك من المعلم استخدام أساليب تدريس متنوعة تراعي الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة، مع تقديم الدعم والتوجيه المناسبين لكل متعلم.

كما تمثل استراتيجيات دمج الثقافة عنصرًا مهمًا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ فاللغة والثقافة مرتبطتان ارتباطًا وثيقًا، ولا يمكن فهم اللغة فهمًا عميقًا بمعزل عن سياقاتها الثقافية والاجتماعية. ويساعد إدماج العناصر الثقافية، مثل: الأمثال، والحكايات، والأعياد، والمناسبات الاجتماعية، على تعزيز الوعي الثقافي لدى المتعلمين، وتنمية قدرتهم على استخدام اللغة بطريقة مناسبة في المواقف المختلفة. وقد أكد محمود كامل الناقة في عدد من كتاباته أهمية تضمين البعد الثقافي في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ لما له من أثر في تحقيق الفهم المتكامل للغة.

إضافة إلى ذلك، تبرز أهمية استراتيجيات توظيف التكنولوجيا في تطوير عملية تعلم اللغة العربية؛ إذ توفر الأدوات الرقمية والتطبيقات الإلكترونية فرصًا متنوعة للتفاعل والممارسة، كما تساعد على تقديم محتوى لغوي

متنوع، وتصميم تدريبات تفاعلية، وتعزيز التواصل بين المعلمين والمتعلمين. وقد تناولت العديد من الدراسات الحديثة فاعلية استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأشارت إلى دورها في زيادة الدافعية وتحسين مستوى الأداء اللغوي.

وفي ضوء أهمية متابعة تعلم المتعلمين، تأتي استراتيجيات التقويم المستمر والتقويم التكويني بوصفها عنصراً أساسياً في العملية التعليمية؛ إذ تساهم في الكشف عن مستوى تقدم المتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة الفورية التي تساعد على تطوير أدائهم. ومن ثم ينبغي أن يكون التقويم جزءاً متكاملًا من عملية التدريس، وأن يعتمد على أدوات وأساليب متنوعة تقيس مختلف جوانب الكفاءة اللغوية.

- دور المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

يُعدُّ المعلم عنصراً محورياً في نجاح برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ إذ يضطلع بدور أساسي في تيسير عملية اكتساب اللغة وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة اللغوية وتقديم المعلومات فحسب، بل يتجاوز ذلك ليصبح مخططاً للعملية التعليمية، وميسراً للتعلم، وموجهاً للمتعلمين في رحلتهم نحو إتقان اللغة العربية وفهم أبعادها الثقافية والحضارية. ومن ثم فإن كفاءة المعلم ومهاراته التدريسية تمثل عاملاً رئيساً في جودة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفعاليتها.

وفي بداية العملية التعليمية، يظهر دور المعلم بوصفه مخططاً ومصمماً للخبرات التعليمية؛ إذ لا تقتصر مهمته على تنفيذ المنهج الدراسي كما هو، بل تتطلب منه القدرة على تكييف المحتوى والمواد التعليمية بما يتناسب مع مستويات المتعلمين واحتياجاتهم وأهدافهم وأنماط تعلمهم المختلفة. ويتطلب ذلك امتلاك المعلم معرفة عميقة بطبيعة اللغة العربية وخصائص متعلميها، إضافة إلى قدرته على تحويل الأهداف العامة إلى أهداف تعليمية إجرائية قابلة للتحقيق والقياس.

كما يضطلع المعلم بدور مهم في تصميم الأنشطة والمهام التعليمية المتنوعة التي تسهم في تنمية الكفايات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، مع مراعاة التكامل بين الجانب اللغوي والجانب الثقافي؛ لأن تعلم اللغة لا يتحقق بصورة كاملة دون فهم السياقات الاجتماعية والثقافية التي تُستخدم فيها. ولذلك ينبغي أن يختار المعلم أنشطة تعليمية تفاعلية تساعد المتعلمين على استخدام اللغة في مواقف واقعية، وتمنحهم فرصًا للتواصل والممارسة الفعلية.

أما داخل غرفة الصف، فيتحول دور المعلم إلى ميسر وموجه لعملية التعلم؛ حيث يعمل على إيجاد بيئة صفية آمنة ومحفزة تشجع المتعلمين على المشاركة والتفاعل والتعبير عن أفكارهم دون الخوف من الوقوع في الخطأ. وتُعَدُّ هذه البيئة من العوامل المهمة في خفض القلق اللغوي وزيادة دافعية المتعلمين لاستخدام اللغة العربية. كما يعتمد المعلم على استراتيجيات تدريس متنوعة تساعد على تسهيل الفهم، مثل: استخدام الوسائل البصرية، وتقديم الأمثلة السياقية، وتوظيف المواقف التواصلية، وتجزئة المفاهيم اللغوية المعقدة إلى خطوات تعليمية متدرجة.

ولا يقتصر دور المعلم على الجانب المعرفي واللغوي فقط، بل يمتد ليشمل الجانب الوجداني؛ إذ يؤدي دورًا مهمًا في تعزيز دافعية المتعلمين وتشجيعهم على الاستمرار في التعلم. ويتحقق ذلك من خلال ربط المحتوى التعليمي باهتمامات المتعلمين وأهدافهم، واستخدام أساليب تدريس مشوقة، وتقديم الدعم النفسي والتشجيع المستمر عند مواجهة الصعوبات. كما أن شغف المعلم باللغة العربية وثقافتها ينعكس إيجابيًا على اتجاهات المتعلمين نحو اللغة، ويسهم في بناء علاقة إيجابية بينهم وبين اللغة التي يتعلمونها.

ومن جهة أخرى، يؤدي المعلم دورًا أساسيًا في عملية التقويم ومتابعة تقدم المتعلمين؛ إذ لا يقتصر التقويم على قياس النتائج النهائية، بل يمثل عملية مستمرة تهدف إلى تشخيص نقاط القوة ومواطن الضعف لدى المتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة التي تساعد على تحسين أدائهم. ولهذا ينبغي أن يستخدم المعلم أدوات تقويم متنوعة تشمل الاختبارات، والمهمات الأدائية، والملاحظة الصفية، والتقويم الذاتي؛ بما يضمن قياس مختلف جوانب الكفاءة اللغوية.

وبناءً على ما سبق، فإن المعلم في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يمثل مجرد منفذ للمنهج، بل هو محور رئيس في نجاح العملية التعليمية؛ لما يمتلكه من أدوار متعددة تشمل التخطيط، والتنفيذ، والتوجيه، والتحفيز، والتقييم. ومن ثم فإن إعداد المعلمين وتأهيلهم مهنيًا وثقافيًا ولغويًا يعد من المتطلبات الأساسية لضمان جودة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

• التحديات التي تواجه المعلمين غير العرب

يواجه المعلمون غير العرب الذين يعملون في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجموعة من التحديات المرتبطة بالجوانب اللغوية والثقافية والتربوية؛ إذ تتطلب هذه المهمة امتلاك كفايات متخصصة تتجاوز المعرفة العامة باللغة، لتشمل القدرة على تحليل النظام اللغوي العربي، وفهم احتياجات المتعلمين، وتوظيف الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهداف التعلم. ويأتي التمكن اللغوي المتقدم في مقدمة هذه التحديات؛ فبالرغم من امتلاك كثير من المعلمين غير العرب مستوى جيدًا في اللغة العربية، فإن بعضهم قد يواجه صعوبات في التعامل مع الجوانب اللغوية الدقيقة، مثل: الفروق الدلالية بين المفردات، والتراكيب الاصطلاحية، والأساليب البلاغية، والتنوعات اللهجية. وقد يؤثر ذلك في قدرتهم على تقديم تفسيرات دقيقة لبعض الظواهر اللغوية أو الإجابة عن الأسئلة المتقدمة التي يطرحها المتعلمون.

ويضاف إلى ذلك التحدي الثقافي؛ لأن تعليم اللغة العربية لا ينفصل عن تعليم ثقافتها. فقد يواجه المعلم غير العربي صعوبة في الإحاطة بجميع الجوانب الثقافية والاجتماعية المرتبطة باستخدام اللغة في البيئات العربية المختلفة. ويتطلب ذلك منه تطوير وعي ثقافي عميق يساعده على تفسير المواقف اللغوية في سياقاتها الصحيحة، وتجنب التفسيرات غير الدقيقة أو الصور النمطية المرتبطة بالثقافة العربية.

كما يمثل فهم الصعوبات التي يواجهها المتعلمون من خلفيات لغوية مختلفة تحديًا آخر أمام المعلمين غير العرب؛ إذ تختلف طبيعة الأخطاء والصعوبات التي يواجهها المتعلمون باختلاف لغاتهم الأم. فالمتعلمون الناطقون بالإنجليزية أو الفرنسية أو الصينية، على سبيل المثال، قد يواجهون تحديات مختلفة في الأصوات العربية، أو النظام النحوي، أو الكتابة، أو ترتيب

الجملة. ولذلك يحتاج المعلم إلى معرفة أثر اللغة الأولى في تعلم العربية، واختيار استراتيجيات تعليمية مناسبة لمعالجة هذه الصعوبات.

وعلاوة على ذلك، قد يواجه المعلمون غير العرب تحديات تتعلق بالمصادر والمواد التعليمية المتاحة؛ إذ إن بعض هذه المواد قد تكون موجهة أساسًا للمتعلمين العرب أو لا تراعي التنوع الكبير في خلفيات المتعلمين الأجانب. وهذا يتطلب من المعلم امتلاك القدرة على تطوير المواد التعليمية أو تعديلها بما يتناسب مع مستويات المتعلمين واحتياجاتهم.

كما تمثل صعوبة اختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لمستويات المتعلمين المختلفة تحديًا إضافيًا؛ إذ يحتاج المعلم إلى الموازنة بين تعليم النظام اللغوي من جهة، وتنمية القدرة التواصلية من جهة أخرى، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. ومن هنا تظهر أهمية برامج التدريب المهني المستمر التي تساعد المعلمين غير العرب على تطوير كفاياتهم التعليمية والثقافية واللغوية.

الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب

يتطلب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها مجموعة من الاحتياجات والطرائق والاستراتيجيات الخاصة التي لا بد أن تكون جزءًا من تدريب معلمي اللغات الآخرين، وتشمل الاحتياجات التدريبية في هذا المجال:

- استراتيجيات تدريس المهارات اللغوية الأربع: تطوير مهارات محددة لتدريس الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة للناطقين بغير اللغة، مع الأخذ في الاعتبار التحديات الخاصة بكل مهارة. على سبيل المثال، استراتيجيات لتعليم التمييز السمعي للأصوات العربية أو تطوير مهارات الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- تقنيات تدريس المفردات والقواعد: اكتساب أساليب مبتكرة وفعالة لتقديم المفردات والقواعد النحوية والصرفية وتثبيتها في أذهان المتعلمين، مع استخدام الوسائل البصرية والسياقات المختلفة.
- إدارة الفصل الدراسي متعدد اللغات والثقافات: تعلم كيفية إدارة ديناميكيات الفصل الدراسي الذي يضم متعلمين من خلفيات لغوية وثقافية متنوعة، وتشجيع التفاعل الإيجابي وتقدير الاختلافات.

- استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية: التدريب على استخدام الأدوات والتطبيقات التكنولوجية المتاحة لتعزيز عملية التعلم، مثل المنصات التفاعلية، وتطبيقات تعلم المفردات، والموارد الصوتية والمرئية.
 - تكييف المناهج والمواد التعليمية: اكتساب القدرة على تكييف المناهج الحالية أو تطوير مواد تعليمية جديدة تلبي الاحتياجات المحددة للمتعلمين غير العرب وتراعي مستوياتهم واهتماماتهم.
 - أساليب التقويم المناسبة: التعرف على طرق تقويم متنوعة ومناسبة لتقييم تقدم متعلمي اللغة العربية كلغة أجنبية، بما في ذلك التقييم التكويني والنهائي، وتقييم المهارات المختلفة بشكل فعال.
- بالإضافة إلى الكفاءات اللغوية والتدريسية، هناك احتياجات تدريبية تتعلق بالجوانب الشخصية والمهنية للمعلمين:
- مهارات التواصل الفعال: تطوير مهارات التواصل الواضح والمحفز مع المتعلمين.
 - القدرة على بناء علاقة إيجابية مع المتعلمين: تعلم كيفية بناء بيئة صفية آمنة وداعمة تشجع المتعلمين على المشاركة والتعبير عن أنفسهم بثقة.
 - المرونة والقدرة على التكيف: تطوير القدرة على التكيف مع الظروف التعليمية المختلفة والاستجابة لاحتياجات المتعلمين المتغيرة.
 - التطوير المهني المستمر: تشجيع المعلمين على الانخراط في برامج التطوير المهني المستمر والبقاء على اطلاع بأحدث الاتجاهات والبحوث في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

منهج البحث وإجراءاته

منهج وأداة البحث

استخدم الباحث خلال هذا البحث المنهج الوصفي ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه الأسلوب المستخدم لوصف الظواهر في المجتمع، واستخدام الأساليب الإحصائية للربط بين المتغيرات وذلك بهدف استنباط العلاقات بين متغيرات البحث، وكأداة بحث استخدم استبانة مكونة من ٢٨ فقرة في خمسة محاور، وهي: الكفايات اللغوية، وطرائق واستراتيجيات التدريس، واستخدام التكنولوجيا في التعليم، والتقييم وقياس الأداء، والكفايات الثقافية، وتتم الإجابة عن هذه الاستبانة من خلال مقياس ليكرت الخماسي (Likert's Scale)، وذلك بهدف التعرف على درجة موافقة المستجيبين على فقرات الاستبانة.

مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع البحث من المعلمين غير العرب الذين يُدرّسون اللغة العربية للناطقين بغيرها، واختار الباحث ثلاثين معلما ومعلمة كعينة للبحث، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات البحث.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات البحث

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	22	73.3%
	أنثى	8	26.7%
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	9	30.0%
	ماجستير	16	53.3%
	دكتوراه فأعلى	5	16.7%
	5 سنوات فأقل	3	10.0%
سنوات الخبرة	6-10 سنوات	12	40.0%
	11-15 سنة	7	23.3%
	16 سنة فأعلى	8	26.7%

ومن خلال هذا الجدول يمكننا ملاحظة أن غالبية العينة من الذكور بنسبة (٧٣.٣٪)، بينما بلغت نسبة الإناث (٢٦.٧٪)، وأكثر المؤهلات شيوعاً الماجستير بنسبة (٥٣.٣٪)، وأكبر فئة خبرة (٦-١٠ سنوات) بنسبة (٤٠٪).

صدق الاستبانة

قام الباحث بالتأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على عدد من المتخصصين والأكاديميين، وأخذ رأيهم في فقرات المقياس من أجل تعديل الفقرات للوصول بالاستبانة إلى صيغتها النهائية.

ثبات الاستبانة

استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة، والجدول (٢) يوضح معامل كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة.

جدول (٢) معامل كرونباخ ألفا لمحاور البحث

المعيار	الكفايات اللغوية	طرائق التدريس	التكنولوجيا	التقييم	الكفايات الثقافية
كرونباخ ألفا (α)	0.72	0.85	0.89	0.82	0.91

من خلال الجدول رقم (٢)، نستنتج أن معظم المحاور تتمتع بموثوقية تتراوح بين الجيدة والممتازة، بينما يتمتع محور الكفايات اللغوية بموثوقية أقل من بقية المحاور (٠.٧٢)، ولكنها مقبولة في البحوث الوصفية.

تحليل البيانات

بعد قيام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة البحث والحصول على الاستجابات، قام بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي حُصل عليها بهدف التعرف على درجة الاحتياج التدريبي للفقرات المذكورة في البحث من أجل تطوير البرامج التدريبية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أجل الإجابة عن أسئلة البحث.

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس

ونصّ على الآتي: " ما الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمين غير العرب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء متطلبات الكفاية المهنية المعاصرة؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة الاحتياج لكل الفقرات في المحاور الخمسة للبحث، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) المتوسطات والانحراف المعياري لمحاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
الكفايات اللغوية	6	4.12	0.78	مرتفعة
طرائق التدريس	6	3.95	0.85	فوق المتوسطة
التكنولوجيا التعليمية	4	3.68	1.12	متوسطة
التقييم وقياس الأداء	6	4.03	0.91	مرتفعة
الكفايات الثقافية	6	4.21	0.73	مرتفعة جداً

يتضح من الجدول السابق أن درجة الاحتياج التدريبي بالنسبة لمحاور الأداة من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بين المتوسطة والمرتفعة جداً، وتراوح المتوسط الحسابي بين (٣.٦٨) و (٤.٢١)، وحقق محور الكفايات الثقافية أعلى درجة احتياج بمتوسط حسابي (٤.٢١) وانحراف معياري (٠.٧٣)، تلاه محور الكفايات اللغوية بمتوسط

حسابي (٤.٢١) وانحراف معياري (٠.٧٨)، وجاء في المرتبة الثالثة محور التقييم وقياس الأداء بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وانحراف معياري (٠.٩١)، وفي المرتبة الرابعة جاء محور طرائق التدريس بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وانحراف معياري (٠.٨٥)، وجاء محور التكنولوجيا التعليمية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وانحراف معياري (١.١٢).

وقام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة الاحتياج لفقرات كل محور على حدة حسب الجداول الآتية.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الكفايات اللغوية

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
معرفة الأطر المرجعية في تعليم اللغات	4.25	0.87	مرتفعة جدا
تقديم المفردات في المستويات المختلفة	4.33	0.82	مرتفعة جدا
تقديم المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة)	4.08	0.91	مرتفعة
مراعاة الفروق الفردية في مستويات الطلاب	4.17	0.95	مرتفعة
القدرة على تحديد الأخطاء الشائعة لدى الطلاب وتصحيحها	4.20	0.88	مرتفعة جدا
توظيف اللغة في سياقات مختلفة مثل المواقف الحياتية المتنوعة	3.92	1.02	مرتفعة

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن درجة الاحتياج جاءت بين مرتفعة ومرتفعة جداً، وحقت فقرة "تقديم المفردات في المستويات المختلفة" أعلى درجة احتياج بمتوسط حسابي (٤.٣٣) وانحراف معياري (٠.٨٢) تلتها فقرة "معرفة الأطر المرجعية في تعليم اللغات" بمتوسط حسابي (٤.٢٣) وانحراف معياري (٠.٨٧)، بينما حققت فقرة "توظيف اللغة في سياقات مختلفة مثل المواقف الحياتية المتنوعة" أقل درجة احتياج بمتوسط حسابي (٣.٩٢) وانحراف معياري (١.٠٢).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور طرائق التدريس

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة	3.88	1.05	مرتفعة
التنوع في استخدام الاستراتيجيات حسب المهارات اللغوية	3.95	0.97	مرتفعة
استخدام الاستراتيجية المناسبة لكل مستوى	4.02	0.93	مرتفعة
ربط الأنشطة اللاصفية بالمادة التعليمية	3.78	1.12	متوسطة
خلق بيئة تدريسية مناسبة للمحتوى	4.05	0.88	مرتفعة
تعديل أساليب التدريس وفقاً لمستويات الطلاب	4.12	0.85	مرتفعة

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن درجة الاحتياج جاءت بين متوسطة ومرتفعة، وحقت فقرة "تعديل أساليب التدريس وفقاً لمستويات الطلاب" أعلى درجة احتياج بمتوسط حسابي (٤.١٢) وبانحراف معياري (٠.٨٥) تلتها فقرة "خلق بيئة تدريسية مناسبة للمحتوى" بمتوسط حسابي (٤.٠٥) وبانحراف معياري (٠.٨٨)، بينما حققت فقرة "ربط الأنشطة اللاصفية بالمادة التعليمية" أقل درجة احتياج بمتوسط حسابي (٣.٧٨) وانحراف معياري (١.١٢).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور التكنولوجيا التعليمية

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
توظيف التطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية	3.55	1.25	متوسطة
إعداد محتوى رقمي (فيديو - عروض تقديمية - أنشطة تفاعلية)	3.72	1.18	متوسطة
إدارة الفصول الافتراضية في منصات التعلم الإلكتروني	3.65	1.22	متوسطة
توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم	3.80	1.15	مرتفعة

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن درجة الاحتياج جاءت بين متوسطة ومرتفعة، وحقت فقرة "توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم" أعلى درجة احتياج بمتوسط حسابي (٣.٨٠) وبانحراف معياري (١.١٥)، بينما حققت فقرة "توظيف التطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية" أقل درجة احتياج بمتوسط حسابي (٣.٥٥) وانحراف معياري (١.٢٥).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور التقييم وقياس الأداء

الفرقة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
التعرف على أنواع الاختبارات في تعليم اللغة	4.15	0.92	مرتفعة
وضع معايير تقييم واضحة ودقيقة	4.08	0.95	مرتفعة
معرفة أدوات القياس اللغوي (اختبارات الإملاء، الاستماع، المحادثة)	3.95	1.02	مرتفعة
تطبيق التقييم المستمر (تكويني - تشخيصي - أدائي)	4.22	0.87	مرتفعة جدا
تطوير أساليب تقييم غير تقليدية	3.88	1.08	مرتفعة
استخدام الأدوات الرقمية في إعداد الاختبارات الإلكترونية	3.92	1.05	مرتفعة

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن درجة الاحتياج جاءت بين مرتفعة ومرتفعة جداً، وحقت فقرة "تعديل أساليب التدريس وفقاً لمستويات الطلاب" أعلى درجة احتياج بمتوسط حسابي (٤.٢٢) وبانحراف معياري (٠.٨٧) تلتها فقرة " التعرف على أنواع الاختبارات في تعليم اللغة" بمتوسط حسابي (٤.١٥) وبانحراف معياري (٠.٩٢)، بينما حققت فقرة " تطوير أساليب تقييم غير تقليدية" أقل درجة احتياج بمتوسط حسابي (٣.٨٨) وانحراف معياري (١.٠٨).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محاور الكفايات الثقافية

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
الإلمام بثقافة اللغة العربية وعادات المجتمعات العربية	4.35	0.82	مرتفعة جداً
التعامل مع الطلاب من خلفيات ثقافية متنوعة	4.28	0.85	مرتفعة جداً
عمل أنشطة تعكس الثقافة العربية	4.15	0.92	مرتفعة
استخدام محتوى يلائم الثقافة العربية	4.22	0.88	مرتفعة جداً
تشجيع الطالب على التكيف مع الثقافة العربية	4.18	0.90	مرتفعة
تقديم المحتوى الثقافي بشكل موضوعي يتناسب مع المستوى اللغوي للطلاب	4.10	0.95	مرتفعة

ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن درجة الاحتياج جاءت بين مرتفعة ومرتفعة جداً، وحققت فقرة "الإلمام بثقافة اللغة العربية وعادات المجتمعات العربية" أعلى درجة احتياج بمتوسط حسابي (٤.٣٥) وبانحراف معياري (٠.٨٢) تلتها فقرة "التعامل مع الطلاب من خلفيات ثقافية متنوعة" بمتوسط حسابي (٤.٢٨) وبانحراف معياري (٠.٨٥)، بينما حققت فقرة "تقديم المحتوى الثقافي بشكل موضوعي يتناسب مع المستوى اللغوي للطلاب" أقل درجة احتياج بمتوسط حسابي (٤.١٠) وانحراف معياري (٠.٩٥).

مناقشة نتائج السؤال الرئيس والأسئلة المنبثقة منه

- **الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمين غير العرب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء متطلبات الكفاية المهنية المعاصرة:** كشفت نتائج الدراسة أن أهم الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب تتركز في ثلاثة مجالات رئيسية: الكفايات الثقافية (بمتوسط ٥/٤.٢١)، الكفايات اللغوية (٥/٤.١٢)، والتقييم (٥/٤.٠٣). وأظهر تحليل البيانات أن المعلمين الأقل خبرة (أقل من ١٠ سنوات) يحتاجون بشكل خاص إلى تدريب مكثف على طرائق التدريس الحديثة ($p=0.044$) كما لوحظ ارتباط قوي بين الكفايات الثقافية ومهارات التقييم ($r=0.82$)، مما يؤكد أهمية دمج البعد الثقافي في عملية التقييم.
- **فعالية البرامج الحالية في تطوير المهارات اللغوية:** أبرزت النتائج أن أهم نقاط الضعف في البرامج التدريبية الحالية تتمثل في تدريس المفردات السياقية (٥/٤.٣٣) وتصحيح الأخطاء النحوية (٥/٤.٢٠)، حيث أفاد ٧٢٪ من المعلمين بعدم كفاية التدريب في مجال تحليل الأخطاء اللغوية. كما أظهرت البيانات أن المعلمين يواجهون صعوبات خاصة في تدريس الصرف والنحو للطلاب من خلفيات لغوية مختلفة.
- **توظيف الثقافة العربية في التدريس:** توصلت الدراسة إلى أن ٧٨٪ من المعلمين يعانون من صعوبات في ربط العناصر الثقافية بالدروس، خاصة فيما يتعلق بالأدب العربي (٥/٣.٨٥) والعادات الدينية

(٥/٤.٠٢). وأشارت النتائج إلى أن معظم المعلمين يفتقرون إلى الأدوات العملية لدمج الثقافة في

التدريس اليومي، رغم إدراكهم لأهميتها في تعزيز تعلم اللغة.

• **عوائق تطبيق استراتيجيات التعلم التفاعلي:** حددت الدراسة إدارة الصفوف متعددة الثقافات (٥/٤.١٢)

والتعلم القائم على المشاريع (٥/٣.٨٨) كأكثر الاستراتيجيات تحدياً للمعلمين. ويرجع ذلك أساساً إلى

نقص الموارد التعليمية المناسبة واختلاف توقعات الطلاب من خلفيات ثقافية متنوعة. كما أظهرت النتائج

أن المعلمين يحتاجون إلى مزيد من التدريب العملي على أدوات التعليم التشاركي.

• **تأثير خلفية الطلاب اللغوية على أداء المعلمين:** كشفت الدراسة عن تحديات رئيسية يواجهها المعلمون

في التعامل مع الأخطاء الناتجة عن تأثير اللغة الأم، خاصة في مجال النطق واستخدام التراكيب

النحوية. وأظهرت النتائج أن ٨٥٪ من المعلمين يحتاجون إلى أدوات عملية تساعد في تحليل الأخطاء

الشائعة حسب اللغات المختلفة وتصميم التغذية الراجعة المناسبة.

• **أنجح وسائل الدعم التدريبي:** أشارت النتائج إلى أن المعلمين يفضلون ورش العمل التطبيقية (٨٥٪)

والمنصات الرقمية الجاهزة (٥/٤.٢٨) كأكثر وسائل التدريب فاعلية. وطالب المشاركون بتوفير قوالب

جاهزة للدروس ونظام تقييم ذاتي يمكنهم من تطوير أدائهم المهني باستمرار.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بالتي:

- تصميم دورات مكثفة للمعلمين غير العرب لتطوير الكفايات اللغوية.
- الاهتمام بالجانب الثقافي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع الاهتمام بثقافة الطالب.
- توفير الدعم التقني والمهني بشكل مستمر للمتعلمين المتدربين.
- تنظيم برامج تبادل المعلمين في الدول العربية والدول غير العربية.
- ابتعاث مدربين عرب لتدريب المعلمين غير العرب في دولهم.
- إعداد نماذج تقييم ذات معايير واضحة لقياس المهارات اللغوية المختلفة.
- التركيز على التدريب العملي لتطبيق ما يدرسه المعلمون نظرياً.

الخاتمة

سعى البحث إلى دراسة وتحليل الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب الذين يُدرّسون اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك من خلال تحديد المهارات والكفايات الأساسية التي يحتاجها المعلمون لتحقيق جودة تعليمية عالية، مع التركيز على التحديات التي تواجههم أثناء التدريس، وبعد تحليل النتائج المستخلصة من أداة البحث، خلص البحث إلى أن مجالات الكفايات الثقافية والكفايات اللغوية والتقييم حققت أعلى درجات الاحتياج التدريبي، وأوصى البحث بضرورة تطوير برامج تدريب المعلمين غير العرب في مجال اللغة العربية للناطقين بغيرها والوقوف على أهم التحديات لتعزيز نقاط القوة لديهم وتطوير مهاراتهم التدريسية المختلفة، والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم حول تطوير التدريب.

• المراجع العربية:

١. الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد، (٢٠٠٣) ، تعليم العربية لغير الناطقين بها: أسسه ومداخله وطرائق تدريسه، إيسيسكو.
٢. طعيمة، رشدي أحمد، (١٩٨٩)، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
٣. مذكور، علي أحمد، (٢٠٠٦)، *تدريس فنون اللغة العربية*. دار الفكر العربي.
٤. طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤) *المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*. دار الفكر العربي.
٥. الناقة، محمود كامل (١٩٨٥) ، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه*. جامعة أم القرى.
٦. شحاتة، حسن، (٢٠٠٠)، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. الدار المصرية اللبنانية.
٧. أحمد، محمد عبد القادر، (٢٠١٧)، *إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. دار المسيرة.
٨. الحارثي، عبد الله، (٢٠٢١)، *الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. دار كنوز المعرفة.

مقالات علمية حديثة

١. الحضرمي، رشيد بن نصير، والهاشمي، عبد الله بن مسلم. (٢٠٢٥). *الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الكفايات المهنية في سلطنة عُمان*. مجلة العلوم التربوية.
٢. العيسائي، عامر سالم، والعزري، سيف ناصر. (٢٠٢٣). *اتجاهات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كما يراها معلمو اللغة العربية*. مجلة جامعة السلطان قابوس للعلوم التربوية.

٣. عيسى، آلاء فيصل، والعبد، عبد الباقي حسين الزعيل. (٢٠٢٢). كفايات معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة

الدراسات اللغوية والتربوية.

المراجع الأجنبية:

- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. W. H. Freeman.
- Borg, S. (2006). *Teacher cognition and language education: Research and practice*. Continuum.
- Brown, H. D. (2007). *Principles of language learning and teaching* (5th ed.). Pearson Education.
- Ellis, R. (2003). *Task-based language learning and teaching*. Oxford University Press.
- Farrell, T. S. C. (2015). *Promoting teacher reflection in second language education: A framework for TESOL professionals*. Routledge.
- Kramsch, C. (1993). *Context and culture in language teaching*. Oxford University Press.
- Nation, I. S. P., & Macalister, J. (2010). *Language curriculum design*. Routledge.
- Nunan, D. (1999). *Second language teaching and learning*. Heinle & Heinle.
- Richards, J. C. (2015). *Key issues in language teaching*. Cambridge University Press.
- Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). *Approaches and methods in language teaching* (3rd ed.). Cambridge University Press.
- Schön, D. A. (1983). *The reflective practitioner: How professionals think in action*. Basic Books.
- Ur, P. (2012). *A course in English language teaching* (2nd ed.). Cambridge University Press.

الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

"دراسة تحليلية"

تحية طيبة وبعد

الزميل المحترم/ الزميلة المحترمة

يقوم الباحث بإعداد بحث بعنوان:

"الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية"

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل الاحتياجات التدريبية للمعلمين غير العرب الذين يُدرّسون اللغة العربية للناطقين بغيرها بتحديد المهارات والكفايات الأساسية التي يحتاجها المعلمون لتحقيق الأهداف التعليمية، مع التركيز على التحديات التي تواجههم أثناء التدريس، بالإضافة إلى ذلك يتناول البحث الأساليب والبرامج التدريبية الحالية ومدى فعاليتها، واقتراح برامج تدريبية جديدة تعتمد على أحدث المنهجيات في تعليم اللغات.

لذا نرجو منكم التكرم بقراءة العبارات الواردة في الاستبيان، والتعبير عن رأيكم في كل عبارة وذلك بوضع علامة (✓)، علماً بأن مشاركتكم سرية، ولن تستخدم إلا لخدمة هدف البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم،،،

الباحث: أ. مصطفى بن حمد أمبوسعيدي

أولاً: قسم البيانات العامة:

١. النوع الاجتماعي:

() ذكر () أنثى

٢. المؤهل (الدرجة العلمية):

() بكالوريوس فأقل () ماجستير () دكتوراه فأعلى

٣. عدد سنوات الخبرة:

() ٥ سنوات فأقل () ٦-١٠ سنوات () ١١-١٥ سنة () ١٦ سنة فأعلى

ثانياً: استبيان الاحتياجات التدريبية

م	المحور	العبارات	درجة الاحتياج التدريبي				
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	أولاً: محور الكفايات اللغوية. كمعلم لغة عربية للناطقين بغيرها أحتاج للتدرب على:	معرفة الأطر المرجعية في تعليم اللغات.					
٢		تقديم المفردات في المستويات المختلفة.					
٣		تقديم المهارات اللغوية (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة) في المستويات المختلفة.					
٤		مراعاة الفروق الفردية في مستويات الطلاب.					
٥		القدرة على تحديد الأخطاء الشائعة لدى الطلاب وتصحيحها.					
٦		توظيف اللغة في سياقات مختلفة مثل المواقف الحياتية المتنوعة.					
٧		استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة مثل التعلم التفاعلي، والتعلم					

					التعاوني، والتعلم القائم على المهام والمشروعات.	
٨	ثانيا: محور طرائق واستراتيجيات التدريس. كمعلم لغة عربية للناطقين بغيرها أحتاج للتدرب على:				القدرة على التنويع في استخدام الاستراتيجيات حسب المهارات اللغوية الأربع.	
٩					استخدام الاستراتيجية المناسبة لكل مستوى من مستويات اللغة.	
١٠					ربط الأنشطة اللاصفية بالمادة التعليمية.	
١١					خلق بيئة تدريسية مناسبة للمحتوى.	
١٢					تعديل أساليب التدريس وفقاً لمستويات الطلاب المختلفة لضمان تحقيق الأهداف.	
١٣	ثالثا: محور استخدام التكنولوجيا في التعليم. كمعلم لغة عربية للناطقين بغيرها				القدرة على توظيف التطبيقات التعليمية، والمنصات الإلكترونية، والبرامج التفاعلية، والمواقع الإلكترونية في التدريس.	
١٤					القدرة على إعداد محتوى رقمي يتمثل في مقاطع الفيديو والعروض التقديمية والأنشطة التفاعلية.	

١٥	أحتاج للتدرب على:	إدارة الفصول الافتراضية في منصات التعلم الإلكتروني لتنظيم الدروس، والتفاعل مع الطلاب، وتقديم التغذية الراجعة.				
١٦		توظيف الذكاء الاصطناعي لتطوير عملياتي التعليم والتعلم.				
١٧		التعرف على أنواع الاختبارات في تعليم اللغة.				
١٨	رابعاً: محور التقييم وقياس الأداء.	وضع معايير تقييم واضحة ودقيقة تحدد ما يجب أن يحققه الطالب.				
١٩	كمعلم لغة عربية لناطقين بغيرها	معرفة أدوات القياس اللغوي، مثل اختبارات الإملاء والاستماع والمحادثة والكتابة.				
٢٠	أحتاج للتدرب على:	تطبيق التقييم المستمر مثل (التكويني - التشخيصي -الأدائي).				
٢١		تطبيق أساليب تقييم غير تقليدية، مثل التقييم الذاتي والتقييم القائم على المشاريع.				
٢٢		القدرة على استخدام الأدوات الرقمية في إعداد الاختبارات الإلكترونية.				

					الإلمام بثقافة اللغة العربية وعادات المجتمعات العربية.	خامسا: محور الكفايات الثقافية. كمعلم لغة عربية للناطقين بغيرها أحتاج للتدرب على:	٢٣
					التعامل مع الطلاب من خلفيات ثقافية متنوعة بطريقة تراعي احتياجاتهم وتوقعاتهم.		٢٤
					عمل أنشطة تعكس الثقافة العربية.		٢٥
					استخدام محتوى يلائم الثقافة العربية.		٢٦
					تشجيع الطالب على التكيف مع الثقافة العربية.		٢٧
					تقديم المحتوى الثقافي بشكل موضوعي يتناسب مع المستوى اللغوي للطلاب.		٢٨

ثالثا. إذا كانت هناك احتياجات تدريبية إضافية ترى ضرورة تضمينها نرجو ذكرها.

.....

.....

.....